

تاج العروس من جواهر القاموس

فَقَالَتْ : بَلْ بِهِ أَجْمَعُ فَإِنَّهُ أَجْمَعُ لِلشَّيْءِ .
وَأَصْلُ الْمَخْدَعِ مِنَ الْخِدَاعِ وَهُوَ الْإِخْفَاءُ . وَحُكِّيَ فِي الْمَخْدَعِ أَيْضًا
الْفَتْحُ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْغَنَوِيِّ . وَاخْتَلَفَ فِي الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ
الْقَنَانِيُّ وَأَبُو شَذَنْبَلٍ فَفَتْحَ أَحَدُهُمَا وَكَسَرَ الْآخَرَ .
وَبَيَّنْتُ الْأَخْطَالَ : .
صَهْبَاءٌ قَدْ كَلِيفَتْ مِنْ طُولِ مَا حُبِسَتْ ... فِي مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنَاحَاتِ
وَأَنْهَارٍ يُرْوَى الْوُجُوهَ الثَّلَاثَةَ : فَالْفَتْحُ يُسْتَدْرَكُ بِهِ عَلَى
الْمُصَنِّفِ وَالْجَوْهَرِيِّ وَالصَّاعِيَّ فَإِنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوهُ .
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَخْدَعَهُ : أَوْثَقَهُ إِلَى الشَّيْءِ .
وَأَخْدَعَهُ : حَمَلَهُ عَلَى الْمُخَادَعَةِ . وَمِنْهُ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمُرٍ
وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ " بضم الياء وكسر الدال .
وَالْمَخْدَعُ كَمُعْظَمٍ : الْمُجَرَّبُ وَقَدْ خُدِعَ مِرَارًا حَتَّى صَارَ مُجَرَّبًا
كَمَا فِي الصَّحاحِ .
وَفِي اللَّسَانِ : رَجُلٌ مُخْدَعٌ : خُدِعَ فِي الْحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ
حَتَّى حَذِقَ .
وَالْمُخْدَعُ : الْمُجَرَّبُ لِلْمُؤَرِّ .
وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُخْدَعٌ أَيْ مُجَرَّبٌ صَاحِبُ دَهَاءٍ وَمَكْرٍ وَقَدْ
خُدِعَ . وَأَنْشَدَ :
" أُبَايِعُ بَيْعًا مِنْ أَرِيْبٍ مُخْدَعٍ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُو يَبٍ :
فَتَنَازَلَا وَتَوَاقَفَتْ خِيَلَاهُمَا ... وَكَلَاهُمَا بَطَلُ اللَّيْقَاءِ مُخْدَعٌ وَرَوَى
الْأَصْمَعِيُّ : فَتَنَادِيَا . وَرَوَى مَعْمَرٌ : فَتَنَادَرَا . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :
مُخْدَعٌ : ذُو خُدْعَةٍ فِي الْحَرْبِ وَيُرْوَى : مُخْدَعٌ - بِالذَّالِ الْمُعْجَمَةِ -
أَيْ مَضْرُوبٌ بِالسَّيْفِ مَجْرُوحٌ .
وَالْتَّخْدِيعُ : ضَرْبٌ لَا يَنْفُذُ وَلَا يَحِيكُ نَقْلَهُ الصَّاعِي .
وَتَخَادَعَ : أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنْزَهُهُ مَخْدُوعٌ وَلَيْسَ بِهِ كَانْخَدَعَ .
وَأَنْخَدَعَ أَيْضًا مُطَاوَعٌ خَدَعَتْهُ .

وَقَالَ اللَّيْثُ : انْخَدَعَ : رَضِيَ بِالْخَدْعِ .

وَالْمُخَادَعَةُ فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " يُخَادِعُونَ اللَّهَ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ " : إِطْهَارُ غَيْرِ مَا فِي
النَّفْسِ وَذَلِكَ أَنْزَهُهُمْ أَبْطَنُوا الْكُفْرَ وَأَطْهَرُوا الْإِيمَانَ وَإِذَا خَادَعُوا
الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ خَادَعُوا اللَّهَ . وَنُسِبَ ذَلِكَ إِلَيْ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ
أَنَّ مُعَامَلَةَ الرَّسُولِ كَمُعَامَلَتِهِ وَلِذَلِكَ قَالَ : " إِنَّ اللَّهَ يَبْايعُ
يُبايعُونَكَ إِنْ شَاءَ يُبَايعُونَ اللَّهَ "